

بحار الأنوار

[2] عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت: جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية " عم يتساءلون عن النبأ العظيم " قال: قال: فقال: ذلك إلي إن شئت أخبرهم، قال: فقال: لكنني أخبرك بتفسيرها، قال: فقلت: " عم يتساءلون " قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما آية أكبر مني، ولا آية من نبأ عظيم أعظم مني، ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فأبت أن تقبلها، قال: قلت له: " قل هو نبأ عظيم * أنتم عنه معرضون (1) " قال: هو وآل أمير المؤمنين عليه السلام (2). كما: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف وذكر صاحب كتاب النخب حديثا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده إلى السدي في تفسير هذه الآية، قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا محمد هذا الامر بعدك لنا أم لمن؟ فقال: يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله تعالى " عم يتساءلون * عن النبأ العظيم * الذي هم فيه مختلفون " منهم المصدق بولايتهم وخلافته، ومنهم المكذب بهما، ثم قال: " كلا " وهو رد عليهم " سيعلمون " خلافته بعدك أنها حق " ثم كلا سيعلمون " يقول يعرفون ولايته وخلافته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا بحر ولا بر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت، يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ وروى أيضا: حدثنا أحمد بإسناده إلى علقمة أنه قال: خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرء: " عم يتساءلون عن النبأ العظيم " فأردت البراز إليه (4)، فقال علي عليه السلام: مكانك، وخرج بنفسه فقال له: أتعرف النبأ _____ (1) ص: 67 و 68. (2) بصائر الدرجات: 21. (3) اصول الكافي 1: 207. (4) أي القتال معه.